عدد ٣١٧ قيل — صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع — السنة السابعة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٨ ربيع الأول سنة ١٢٩٨ — الموافق — ٢٦ كانون الثاني و٧ شباط سنة ١٨٨١

عدوان الدروز في حوران

لم يبرح من الفكر ما تكرر من عدوان هؤلاء القوم لا سيما تلك المسألة التي لم يتقادم عليها الزمن فكأن جرحها ختم على دغل فانفجرت بسوائل تأفف من شم نتنها الأنوف وتقشعر من أخبار فظاعتها الأبدان وتصم من سماعها الآذان ولم نستفد من جمع الرسائل التي وردت إلينا حقيقة سبب هذا العدوان غير أنه ذكر في بعضها أن مشايخ الدروز عقدوا جمعية للاتفاق على ما يفعلونه بأهل حوران المسلمين وغيرهم من التدمير وإن سر هذا الاجتماع الخبيث صين عن الإفشاء إلى أن بدا شره يوم الاثنين (١٦ صفر) وفي يوم الأربعاء هجم زعماء الدروز وهم شبلي وإبراهيم الأطرش وحسين الحلبي وسلمان عساف وغيرهم ومعهم من قومهم نحو ألف وخمسمائة بين رجال وفرسان على قرية الكرك يقتلون ويفتكون لا يعفون عن عرض ولا يرحمون طفلًا فلهم الويل بما كسبت أيديهم فلو سمع بفظائعهم وحوش القرون الخالية لأعظموها وسدوا أذانهم عن سماعها وقد اختلفت الروايات في عدد قتلى الحوارنة فقيل ١٣٠ وقيل أكثر وقد أفادت الأخبار الرسمية أن عددها ١٦٥ أول أربع عشرة قرية في حوران أصبحت خاوية ينعق بها البوم بسبب هذا العدوان الذي كان من فظائعه بقر بطون الحوامل وقتل الأجنة وهتك الأبكار والحرائر ولغم أرحامهن بالبارود وإصلائها بالنار تدفع أجسامهن القوة وتمزقها الأرياح وهم يسرحون أنظارهم بهذه المناظر بقلب حديد لا يرعى حق الجوار ولا يخشى من غضب الجبّار وقد ثبت أن أكثر بنادقهم من مصنوع هنري مرتين والشاصبو والإبرة وعندهم كثير من الطبنجات الأميركية العسكرية (ريفورفر) مما أوجب الاستغراب والظنون ولا ينكران في ذلك ما يقال.

أما الحكومة السنية فإنه لما بلغها خبر هذا العدوان جندت الجنود وزودتهم الميرة من الذخائر وبعثت بهم إلى حوران وقد بلغ عدد العساكر التي أرسلت ستة طوابير وستعزز بغيرها أيضًا وقد نفر جمع عسكر الرديف من الصنف الأول والثاني في الولاية لذلك حيث تأكد لديها أن الحلم والصنيعة في من لا يدرك قدرهما تعود بالوبال وخيبة الآمال وقد ورد من الأستانة ما يقضي بضرورة التربية ولذلك قد عزم على استئصال جرثومة الفساد والبغي من أصلها تربية لهم وعبرة لقوم آخرين أخذًا بما قيل ويفعل السيف ما لا يفعل القلم

أو بقول أبي الطيب

فوضع الندي في موضع السيف بالعدي
مضر كوضع السيف في موضع الندي

وقد قبضت الحكومة على الشيخ هزيمة هنيدي أحد زعماء الدروز المشهورين بالشقاوة حيث وجد في الشام وأودع السجن مما حمل الناس على الثناء والامتنان من عمل أبهة الوالي الأفخم أما الشيخ محمود عامر أحد الزعماء فقيل أنهُ التجأ إلى بيت أحد القناصل وقدم تأمينات مقبولة على عدم خروجه من الشام وقد عرض بعض مشايخ اللجاه خدمتهم على الحكومة فأكرم أبهة الوالي مثواهم وخلص عليهم ودفع إلى سليمان آغا عودة عشرة آلاف غرش مرتبًا له ولفرسان ينتخبهم من قومه وأطلق سبيل ظاهر الركيض المحكوم بالحبس مدة حياته لكونه من أهل الجرأة في قومه عرب اللهيب ولقصد أن يجند من قومه ويقصد المعتدين والأمر المهم أن عرب اللجاه هم أعداء للدروز مما يسهل حسم هذه المسألة وتربية المعتدين بوقت قريب وقد بلغني أن الولاية خابرت متصرفية لبنان بمراقبة حدوده الجنوبية وعليه أقول أنه من الضروري وضع طابور من العساكر النظامية من جهة حاصبيا وراشيا وبلوكين من العساكر السواري في قضاء القنيطرة حيث كان لهذه المواقع أهمية كلية على أنه من الضروري وضع العساكر في تلك الأطراف على الدوام للمحافظة على الأمنية والراحة.

يقال أن الدروز قبضوا على ٢٥ من العساكر النظامية ومعهم أحد الضباط وهو محتاج إلى التثبيت وإن كان لا يستغرب شيء من أعمالهم.

بلغني ما قد شاع أن قوم هزيمة الهندي الموضوع في السجن قدّموا إلى جانب الولاية عرضًا يسترحمون به من الدولة والأمناء يتعهدون بتسليم المعتدين ولهم عبيد الدولة الامناء وهذا العرض قدم بواسطة صاحب الفضيلة مفتي أفندي ولم أعلم ماذا كان الجواب. قلت أن هؤلاء القوم لا أمان لهم ولا أمانة ولا عهد ولا ذمة فينبغي قطع دابرهم واستئصال شاقة المعتدين منهم عن آخرهم فقد انتهكوا المحارم وارتكبوا أعظم الجرائم وقد اعتادوا على التملق والخداع إذا حز بهم أمر وقد تقرر في العقول أن المعروض الذي قدموه لجانب الولاية مظهرين به خضوعهم للدولة العلية لم يكن الا لفك أسراهم من قيد السجن غير أن الحكومة لا تغتر بهذا التملق فقد بلغ العظم سكين عدوانهم وتجاوز الحد طوفان طغيانهم أما مطالعات القوم بذلك فهي لزوم عدم تضييع المصاريف بلا طائل كما حصل غير مرة وإن من الضروري استعمال القوة وإخضاع حوران وما جاوره حقيقة لا موقتًا وفي ذلك من المنفعة ما لا يخفي وقد آن للدولة أن تجني من خبرات محصولات هاته البلاد المخصبة العظيمة وتدخلها في مصاف المدنية بالوسائل اللازمة ولا ريب أن سطوة العساكر المظفرة ستلاشي كل الصعوبات لكن إن ترك الحال على ما كان قبلًا فلا تمضي مدة إلا ويؤدي الأمر إلى تداركات حربية ومصاريف عسكرية نظرًا لتكرار التجارب فالأحكام في العمل يوجب منفعة الدولة وترويض الأهالي وصونهم اهـ وهذا خلاصة ما ورد الينا إلى تاريخ ٤ ربيع الأول.

الأخبار الأخيرة

ورد إلينا من الشام التقولات بخصوص مسألة حوران كثيرة وأغرب منها الإشاعات التي لا أصل لها فأخبركم أن القوة العسكرية كافية لحرث جبل الدروز واستئصال شافتهم ومركز هذه القوة بصري ويقال أن الدروز جمعوا جموعهم في قريتين من جبلهم وإلى الآن لم يحصل حركات على أن التربية لازمة والقوة كافية ولا نعلم سبب هذا السكون إلا أن ما يقال من عدم ورود الإذن وهذا محال فقد بلغنا أن الباب العالي فوّض أبهة الوالي وأذنه بكل ما فيه صالح المصلحة لنفوذ كلامه ومحبة السلطان الأعظم له لخلوصه وغيرته ولذلك نؤمل إخضاع المتمردين الكثيري الاعتداء بالقوة.

السيف أصدق أنباء من الكتب

بلغنا أن بعض التجار المعتبرين قد اشتبهوا قبلًا بوجود اللذين نقبوا محل الخواجة رعد والخواجة هاني

فاســـترحموا وقتئذٍ من الحكومة اتخاذ الوســـائل لإبعاد المشـــتبه بهِ وقد تنكر بعض البوليس في ذلك الحين غير أنا لم نعلم ماذا كان من أمر تنكرهم وفي صـــباح الاثنين الماضـــي خرق اللصـــوص جدار الخواجة شـــقال ودخلوا إلى مكتب جناب الوجيه جرجس أفندي التويني فكســـروا صـــندوق الحديد بأدوات غريبة القوة فلم يجدوا به شـــيئًا من النقدية فتركوه ودخلوا مكتب الخواجة شقال فكسروا صـندوق الحديد أيضًـا غير أنهم شـعروا بحركة على ما يظهر فتركوا الصـندوق وأدواتهم مع كون الصـندوق فيه من الريالات المجيدية نحو ســـتة آلاف ريال وقد بلغنا أن الحكومة قبضـــت على بعض من اشـــتبهت به والمســـألة تحت الاستنطاق.

سـرنا ما بلغنا من أخبار طرابلس من أن وجوه طائفة الروم الأرثوذكس بالاتفاق مع مطرانها ســـعوا بإنشـــاء مدرسـة لتعليم الأولاد وتهذيبهم وألفوا عمدة لمباشـرة هذا المشـــروع المفيد فنخصـــهم بالثناء وندعو لمشـــروعهم بالنجاح.

بناءً على نباهة واســـتعداد الموســـيو صـــامويل هلق الأميركاني أنهى جناب قنصـــل الولايات المتحدة في بيروت أن يكون فيس قنصـــل للدولة المشـــار إليها في بيروت وقد ســـررنا بورود الجواب بالإيجاب وإنه كتب بذلك إلى الأستانة لأجل التصديق الرسمي حسب العادة.

من المعلوم أن الاستقامة حسنة النتيجة والثمرة وعليه نقول أن واردات الرسوم السنة في بيروت في مدة عشرة أشهر بلغت ٣٣٠ ألف كيس أو ٧٥ ألف ليرة عثمانية مع كون هذه الواردات في سنة ٩٥ كانت ٦٨ ألف ليرة وفي ســـنة ٩٤ كانت ٦٣ ألف ليرة (بعضـــها قائمة) وإذا تبينا الفرق ظهر لنا أن الصـــدق في العمل أوجب هذه الزيادة فنثني على إدارة هذه الرســـوم وعلى من يحـافظ على مصالح الدولة والوطن.

حيث تنزل مبلغ وافر من مرتبات البوليس والجندرمة في سورية تقرر تقليل عدد البوليس.

بقية الحوادث المحلي في الوجه الأخير

تونس

كتب منها إلى الديبا ما ملخصـــه منذ اعلن موســـيو برتلي في المجلس إبهام مســـألة تونس وأهميتها أخذت الجرائد تناقضه بنشر فصول موضوعة عن أحوالها فمن ذلك أن موسيو ليون رنولت الذي حضر إلى هنا (تونس) منذ حين جاء بخصـــوصـــها لكن تبين كذب ذلك إذ لم يحضر هذا الرجل السياسي إلا ليأخذ من حضرة المشير امتيازًا بإنشـاء بنك زراعي على مدة ٩٩ سـنة رأسـماله ٢٠ مليون فرنـك فلم يمنح ذلـك على أن طلبـه ليس من جهة دولة فرنسـا رسمًا فسـافر صـفرًا إلى الجزائر قوبل بـالاحتفـال في الحـدود وقبـل حضـــوره إلى تونس إلى خروجـه منهـا شـــاعت أخبـار كثيرة عن تجمع الجنود الفرنســـوية في قســـطنطين مكذوبة وإن أثبتتها البتيت مرسـيليه برسـالتين برقيتين إحدهما من تونس والأخرى من باريز تفيدان أن الجنود الفرنسوية عامدة إلى الحلول في تونس حيث سـئمت حكومتها مما هنالك وأن هذا هو السر المكنون من تجمع تلك الجنود وأنه بعد حلولها ثمة تبتدئ فرنسـا بمخابرة الدول اهـــ فيسـأل ما معنى هذه الإشاعات التي هي خرافات وقد بينت على أوهام تخلية فإن حضـرة الباي في صـحة تامة ولا داعي لذلك فضـلًا عن كونه صـــعب المرام والشـــكوى الموجهة على خير الدين باشـــا أثبتت مرة وكذبة أخرى وهي على ما في الإعلانات الرســـمية أن أمور ماليته في الأســـتانة غير حسنة ولا ثقة لأحد به مما ألجأه أن يسرع إلى بيع جميع أملاكه مما لم يصـدق عليه حضـرة المشـير مع مداخلة قنصلنا (أي قنصل فرنسا) وبينما الحال في هذا الارتباك إذا بشـــركة هافاس تقول كذب ما شـــاع من تجمع الفرنســـويين في حدود تونس وقد أثبت وكيلنا ذلك إلى حضـــرة المشـــير ولم تلهج الألســـنة بفض الخلاف بين قنصـــل إيطاليا وحضـــرة وزير تونس الأكبر على يد قنصـــل إنكلترة حتى جاء ملك إيطاليا إلى صـــقلية فاضطرت الحكومة إلى استقباله بواسطة وفد مخصوص رئيســه ســيدي الأمير حســين ابن عم حضــرة المشــير ووكيله ثم بعد المقابلة ورد خبر في رســـائل هافاس أن حماية فرنسـا الفعلية لتونس ضـرورية لراحة الجزائر ثم ورد في الطان أن فرنسـا لا تريد أن تستولي على تونس أبدًا لكن حيث كانت حاميتها منذ نحو خمســين ســنة فلا يمكنها أن ترى نفوذًا آخر بإزاء نفوذها فإذًا ما يمســـها يمس فرنسا وقد أثرت هذه الإشاعات في البلاد فم يرضَ عنها حضرة المشير اهـ.

(ثمرات) وجميع ذلك مما تهذي بـه الجرائد وتبرزه من أودية الأوهام الباطلة تاركة مراعاة الحقوق ومهملة احترام أصـــحابها ومعتمدة على القوة وغرض النفس اللذين لا يصـادفان نفوذًا في أوقات كثيرة حيث يعترض دونهما من يحافظ على ذلك أو من يقابلهما بالمثل فإذًا لا فائدة من ذلك إلا تشـويش الأفكار الضـعيفة بدون طائل على أن الحكومة التونســـية في غاية الانتظام بحســـن سياسة مشيرها الأفخم ووزيره الأكبر واستقامة رجالها سدّد الله أقوالهم وأنجح أعمالهم.

التجهيزات الحربية

أكثرت الدولـة العليـة من العدد والعدد وقابلت جميع احتياط اليونان بمثله حيث جمعت الرديف وسيحضر من ســـورية والولايات المجاورة لها ٢٤ طابورًا وللدولة العلية الآن على أهبة الحرب ١٣٠ ألف مقاتل ســـلاحهم جيد وتدريبهم حســـن ومؤنتهم كثيرة وموجودة يقابل اليونان منهم ثمانون ألفًا برئاســـة أحمد مختار باشـــا ويحافظ الباقون على شـــمال الداخلية حيث تتأمل اليونان أحداث ثورة ولا بد أن تنتشر الفتنة في ترحالة ومقدونية والدولة العلية تعلم ذلك وتتوقعه فلهذا قبض في مقدونية واسـكوب وكوبرولي على كثير من البلغاريين وأرسـلوا إلى سلانيك فوصلوا إليها منهوكين من الأتعاب والحمى الخبيثة ثم أنزلوا إلى البحر ليســـافروا (إلى أين) والذي يسـتفاد من قرائن الأحوال أن البلغار لا تتأخر عن حمل السـلاح متى سـنحت لها الفرصـة أما التجهيزات الدولة البحرية فجارية في الأستانة بكل جد وقد قدم هبرت باشا إحصائية السفن الحربية إلى الباب العالي وهي سبع سفن من نوع الفرقطين و ٢ من القورفت المصـفح و٤ سـعاة و٣٠ للنقل وهو كثير بل أكثر بالنســـبة إلى قوى اليونان البحرية فضـــلًا عن الاحتياطات التي أخذت في مضـــيق الدردنيل حيث أقيمت أعمال تحصـــينية على ضـــفتيه بإحكام منيع ووضـــع كثير من الطوربيد على مســـافة طويلة كما جرى نظير ذلك في إزمير وسلانيك.

مصر

كتب منها إلى الديبا ما حاصله أنه جرى احتفال عظيم في سراية عابدين بتقديم قنصل فرنسا نيشان اللجيون دونور إلى حضـــرة الخديوي الأفخم فاتخذ المصـــريون ذلك دليلًا على رضا حكومة فرنسا عن حضرة الخديوي الأفخم فاتخذ المصـــريون ذلك دليلًا على رضـــا حكومة فرنسـا عن حضـرة الخديوي الشـاب الذي بذل جهده منذ نحو سنتين بإصلاح ما كان فاسدًا لا يقال أن ما آلت إليه مصـر من نتائج الراحة والسـعة كان مما تكلفته فرنسـا حيث توهم بعض الناس هنا أو في باريز أن الفرنسـويين من أصـــحاب الديون المصـــرية تكبدوا مصـــاريف تلك الإصـــلاحات لأنا نقول أن ذلك خطأ محض لأن مصـــر كانت منذ سنتين على شرف السقوط وكان كثير من كبار البيوت المالية على خطر خسران ما لهم عليها فتخلصوا من هذا الخطر بالتدابير التي وضـــعتها فرنســـا وإنكلترة ولا أتكلم هنا عن الدين الموحد فإنه يهم فرنســـا أكثر من الممتاز بل كثير من الناس ينددون بالمصـــريين بدعوى أنهم حمّلوهم الخســـائر ولا يخفى أن الدين الموحد حين عقد القروض كان ٥٦ مليون ليرة يقال أن أكثرها لفرنسا وهو غير صحيح بل كان لها نحو نصفه وهو ٢٨ مليونًا وقيل عند اتخاذ الوســـائل الحالية كان هذا الدين من ٢٨ إلى ٤٠ أو ٣٥ وهو عبـارة عن ٩٨٠٠٠٠٠ فرنـك أمـا الآن فصـار نحو ١٩٦٠٠٠٠٠ ليرة فيظهر أن أصـحاب الدين من الفرنســـويين ربحوا ٩٨٠٠٠٠٠ ليرة أو ٢٤٥ مليون فرنك وهو مما يســـتحق الاعتبار حيث كان نتيجة حســـن الســـياســـة التي أغنت فرنســـا من جهة وخلّصـــت مصـــر من جهة أخرى من مظالم مكروهة ومن زار هذه البلاد منذ ٣ ســـنين وعاد إليها الآن يجهلها لأنه لا يرى تلك الســـعة المكلفة التي ما رأت نظيرها عين في وقت محل موسم القطن في تلك الأيام الجميلة التي مرت على إسـماعيل باشـا بل يرى ثروة حسـنة ثابتة حيث فاضـت الأموال وغاضـت الفوائد فصـارت تؤخذ بطرق معتدلة والعمار جارٍ في جهات مصـر وإسـكندرية حيث أقيمت جمعيات تجارية وعمومية كثيرة مالية لتسـهيل الأشـغال وتخفيف الأثقال عن الحكومة والفلاحين معًا منها شـركة مالية مهمة عمدت إلى نزح مياه بعض الأقنية بالآلات الميكانيكية مما كان يســتغرق أوقات نحو عشـــرين ألف نفس في خدمتها فلا ريب أن هذا المقدار تفرّغ الآن للزراعة بدون أن تكلف الحكومة مصـروف شـيء زائد عن مصـــروفها العادي وإني أقص عليك هذه الأخبار لأريك بأي ترتيب وأي انتظام تجري أحوال هذه البلاد منذ تولّج في إدارتها حضـرة وزيرنا الكبير على أن هذا لا يمنع الحاســدين من إعلان خلاف الحقيقة والواقع بأن كل شـيء انتقل من قبيح إلى أقبح وأن القناصـل وأرباب المالية في خلاف ذلك واشـــاعة أن الخلاف عظيم بين الوزارة إلى غير ذلك وهي إشـــاعات حدثت بعد حادث طفيف وهو تنظيم خدمة الصـحة فإن الحكومة وضـعت لائحـة لهـا بواســـطـة لجنـة فيهـا كثير من الإنكليز والفرنســـويين وقبـل أن تبرز تلـك اللائحـة إلى حيز الإجراء ظهر لقنصل فرنسا أن في بعض موادها خطرًا فجمع بقية القناصـــل وأخذ أراءهم بذلك فقدموا للحكومة ملاحظات فصـــدقت عليها فهذا هو الخلاف الذي هو في الحقيقة لا شيء ولا أهمية فيه.

لائحة الباب العالي

بعث الباب العالي إلى الدول الأجانب بلائحة أخرى قبلتها واســـتحســـنتها وهي بتاريخ ١٥ ك٢ ونص معناها عن رسالة برقية من فينا.

إن لائحـة البـاب العـالي بتـاريخ ١٥ ك٢ ذكرت فيهـا أحوال اليونان القلقة والانقباض الحاصـــل منها للجميع وأن هذه الأحوال الحاضرة مملؤة بالمخاطر مما يستدعي

التفات الدول إلى الاكتتابات والاجتهادات العسكرية في اليونان وقد أظهر الباب العالي أسفه من حيث اضطراره أن يستدعي أنظار الدول إلى مطامع اليونان المتجاوزة لحدود التلطيف وأنه يتوقع الهجوم على ثراقة وترحالة ويعلن أنه مع ميل العموم إلى السلم في أوربا فإن أحوال اليونان بضد ذلك وقد شكر الباب العالي الدول حيث أنهم حفظًا لعهدة برلين يبدون توسطهم الحبي الموافق لما جاء في المضبطة ١٣ وأن الباب العالي لم يخالف نصها بشيء حيث سمح بأراض مهمة في حال كون اليونان لم تزل تحتمي وراء القوة للاستيلاء على أماكن بدعوى حقوق تنكرها الدول وأن الأحوال الجارية في بلاد اليونان إذا استمرت بلا إمعان فكر فربما جاءت بغوائل غير منتظرة تهدم أركان جميع أوربا لا في الشرق فقط على أن الحكومة العثمانية مراعاة لخاطر أوربا لا تحيد أبدًا عن اعتبار إحساساتها وإن خسرت شيئًا ولا تبعد عن مذهبها السلمي لكن إذا ألجأتها الحرب لسوء الحظ إلى الدخول في بابها أو أكرهها هجوم اليونان على أرضها أن تصدّهم فهي تعرف حينئذٍ كيف تقوم بوظائفها بما لها من الأهلية والإقدام مبرهنة لأوربا أنها صبرت حتى لا صبر على أن ميلها إلى السلم وثقتها بعدل أوربا عظيمان جدًا حتى أنها ترى منهما إمكان الوصول إلى تسوية حبية وعندها أن أحسن واسطة للوصول إلى الترضية تكون بمخابرات سفراء الدول الست العظام في الأستانة وفي هذا تسوية سريعة حسنة باتفاق الدول التي لا دخل لها في الأمر وفي أملها أن الدول تبعث إلى وكلائها في الأستانة تعاليم بهذا الخصوص اهـ.

وزارة البحرية العثمانية

ما حصل للمدرعة (عثمانية) قضى بعزل وزير البحرية وتعيين حسن باشا بدلًا منه كما عين هوبرت باشا رئيسًا لأركان البحرية العثمانية على أن ما يبديه الباب العالي الآن من كثرة الاجتهاد لتحسين بحريته لا يغني كثيرًا إذا وقعت الحرب المتوقعة حيث تكون معظم قواه برية لانتشار الحرب على حدود ثراقة وترحالة إذا لم تمنعها الدول اهـ.

الأستانة العلية

كتب منها إلى الديبا ما معناه لهجت الألسنة هنا منذ أيام بأنه سيحصل تغيير في الوزارة ولا بدع في ذلك فإن أصل ما أشيع يستحق الالتفات بأن تبدل وزارة الباب العالي برجال عسكريين على الأقل فإن على نظامي باشا الذي كان أولًا رئيس أركان الحرب وهو من الممتازين في الضباط سيعين على ما قيل وزيرًا أولا يتبعه كثير من الضباط الذين سيخلفون رجال السياسة الحاليين غير أن هذه الإشاعة لا يعلم أي دماغ تصورها وهي مستفيضة تلهج بها الناس في كل ناد ويوجد إشاعات أخرى نظيرها موضوعة كجعل خير الدين باشا خلفًا لسعيد باشا مما هو فوز لسياسة إنكلترا على المانيا وأوستريا في حال كون سفير الأولى غائبًا وحقيقة الحال أن لسعيد باشا نفوذًا وثقة عظيمة عند السلطان الأعظم فلا يبد له بسواه نعم أنه نسب إليه أفكار السلم خلافًا لأفكار أهل البلاد لا سيما رئيس أمتها (يعني السلطان الأعظم) لكن يقال أنه ليس سلمًا بقدر ما توهم به بل هو نشيط وصاحب دراية فلماذا يهمل السلطان خدماته الصادقة مع أنه معضد بألمانيا التي لها نفوذ عظيم في الأستانة على أنه كان مخالفًا لسلف سفير فرنسا لكنه الآن على أحسن ما يرام مع خلفه موسيو تيسو وجميع قرائن الأحوال تدل أنه يبقى في محل إلى أن تحل مسألة اليونان ثم بينما تظهر الوزارة العثمانية للسفراء نواياها السلمية نراها تتأهب من جهة أخرى للحرب حتى يمكن أن يقال أن تجهيزها انتهى ولا يخفى ضيق الدولة العلية من جهة المال غير أن البلاد لا تعدم الدرهم إذا وقعت الحرب وخصوصًا رد الغارة عليها عنها وقد نصح العثمانيون أن يبقوا على حالة الدفاع بدون إظهار نوايا حربية كاليونان فلا يبدون من ذلك شيئًا بل يظهرون لأوربا أنهم أكثر ميلًا إلى المسالمة غير مفكرين بتهديد اليونان بفتح الحرب والذي يبين ذلك ما تنشره الجرائد التركية التي لا تخالف رأي حكومتها.

كولابور

ذكرنا في العدد الماضي أن أهل هذه البلاد تآمروا على ضباط الإنكليز وعمد إلى ذبحهم في الصلاة وأن الحكومة قبضت على ٢٧ منهم ومن المعلوم أن هذه البلاد من الهند مؤلفة من بقايا مملكة مهرات أو كنار سكانها ثمانمائة ألف وكانوا في الجيل الماضي من أشهر لصوص البحر الهندي وفي سنة ١١٨١ أكره حاكمهم السابق بعد نزاع طويل مع شركة الهند على تسليم قلاعه ومراكبه وقد تركت له أملاكه وفي سنة ١٨٢٦ صار من تبعة الإنكليز ومنذ سنة ٨١٤٢ كانت تلك البلاد بإدارة الأنكليز المحضة غير أنه فوّض إلى حاكمها المذكور أخيرًا أن يتولى أمرها بنظارة وكيل إنكليزي وقد حدثت تلك المؤامرة بدون معرفته ورضاه وبدون علم الوكيل الإنكليزي.

البوارس

ورد من أخبار دوربان أن عدد البوارس الحاملة للسلاح يزيد على ٧٠٠٠ قد أقام زعماؤهم الحجة على تجميع الجنود في ناتال بمخالفته لحيادة البلاد أما حرس بوشغستروم فيقيم شهر آخر ولم يزل المأجور كلارك والقومندان راف أسيرين والحرب ما زالت مضطرمة يدفع البوارس بها عن حرية استقلالهم والإنكليز يحاولون سلبها منهم وقد أعان البوارس عود دولتهم إلى ما كانت عليه قبل الحرب بما صورته.

نعلن إلى العالم أجمع أن دولتنا عادت مشيّدة الأركان في ١٤ ك١ ١٨٨٠ فانتظمت رياستها من ثلاثة هم الرئيس كروجه والنائبان بريتوريوس وجوبر وتألف ديوان نوابها فهي تقبل من أهل البلاد ما يتقرر من المبادئ العمومية بعد المفاوضة مع رؤساء المستعمرات والممالك في أفريقيا لأنها تميل إلى الاتحاد معم وتحالفهم على دفع الأذى وليعلم الجميع أن البلاد تكون من الآن وصاعدًا تحت الإدارة العرفية اهـ.

تركمان تكه

ورد من الجنرال اسكوبلوف رسالة برقية رسمية بتاريخ ١١ الماضي أن تركمان تكه هجموا على استحكامات الروس الحصينة المدافع عنها ١٠٠ فرقة من مشاة القزق ومعهم ٢١ مدفعًا ومع مقاومة الروس الشديدة تمكن التركمان من الاستيلاء على الحصون المقدمة وعلى قسم من الاستحكامات وأربعة مدافع جبلية غير أن الروس صدّوا التركمان بواسطة احتياطهم وأرجعوهم من جميع المواقع التي حلوا بها واسترجعوا كل ما خسروه سوى مدفع جبلي على أن مقدمتم (أي الروس) تكبدت خسائر مهمة ففقد من فرقة ابشيرف ٢٠٣ قتيلًا و١٠ جرحى وأخذ ضابط أسير لمدافعته عن مدفع أخذه العدو وذبح الذين كانوا وراءه عن آخرهم غير أن خسائر التركمان ووفياتهم أعظم فإنها كانت أمام استحكاماتهم سدًا منيعًا وبينما كانت نار هذه الواقعة مضطرمة كان التركمان يصولون على الروس من كل جانب بقوى عظيمة لكنهم صدّوا بعنف شديد فاستولى الروس على ما خسروه غير أن التركمان هاجموهم بما عندهم من القوى لكن نار الروس من بعض استحكاماتهم أكرهت بقيتهم على الدخول إلى القلعة فأكملوا أعمال بعض الاستحكامات حتى انتهت عند الصباح وبعد إطلاق المدافع على القلاع وما جاورها هجموا على الأعداء فكانت واقعة شديدة خسر بها ٨ ضباط و١٠٢ من الجنود وجرح ٩ ضباط و٨٤ جنديًا وذهب بين قتيل وجريح ٨ مرضى وأن الروس قد استبسلوا في تلك الواقعة اهـ وقد ردت رسالة أخرى تشير أن الروس فازوا على التركمان فوزًا عظيمًا.

اكريت

كتب من (راتيمو) في اكريت إلى القورسبوندنس بوليتيق أن الجمعيات لم تزل تعقد في كل يوم للنظر فيما ينبغي إجراؤه إذا ثارت الحرب بين الدولة العلية واليونان وكيف تكون مداخلتهم في أمرها وقد رأوا أن يسرعوا وقتئذ إلى إعلان استقلال البلاد وضمها إلى اليونان ولا غروفات إعلان الثورة من الآن يحتمل أن يفضي بفوزهم لأن سلاحهم من بنادق الشاسبو وقد جمعوا كثيرًا من المؤن والمهام الحربية في أماكن كثيرة أما المسلمون فيعتقدون أن الثورة كائنة لكن من مصلحتهم أن يحيدوا بعد تلك الخسارة الجسيمة الماضية على أن النصارى يضمنون راحة إخوانهم المسلمين بالمحافظة على أرزاقهم وأرواحهم وأعراضهم حيث قالوا لهم أنا إذا كنا حملنا السلاح غير مرة فما قصدنا فيه طرد المسلمين إخواننا أو تجريدهم من أموالهم بل للتخلص مما لا نرضاه فإننا ما زلنا منذ القديم نعتبر مسلمي بلادنا إخوةً لهم مالنا وعليهم ما علينا فهم مثلنا من قبيل اللغة والعوائد لا فرق إلا من جهة الدين وهذا لا تترتب عليه العداوة والشحناء وقد كثر بينهم هذا الكلام وعلى فرض مقاومة بعض الأعيان فإن المسلمين لا يظهر أنهم يحركون ساكنًا لأنهم لا يفضلوا على دولتهم أحدًا ولا لزوم المقول ببقاء الراحة في اكريت إذا فض المشكل بوجه سلمي لكن عند أول طلق من بنادق اليونان في ثراقة وترحالة يتخذه أهل اكريت علامة للثورة اهـ وذكرت الجرائد التركية أن الدولة العلية تتوقع إعلان الثورة في اكريت إذا أكرهت على محاربة اليونان فلذلك بعثت بعدد وافر من الجند للمحافظة.

الاختراع

قد ذكرنا في ثمرات الفنون غير مرة ما لجناب المعلم إلياس اجيسا الساعاتي من الاختراعات المفيدة التي يفتخر بها وشكرنا مسعاه ورجونا له المساعدة المالية لما يترتب على ذلك من المنفعة العمومية الموجبة لترويج حرفة الصنائع المفتقرة إليها بلادنا وما زلنا نؤمل من أصحاب الحمية الوطنية الذين يهمهم تقدم ثروة بلادهم وتوفير ثقلة مهاجرة الشبان ابتغاء العمل والرزق أن يؤازورا الخواجة المومأ إليه ويساعدوه بالاشتراك ليتسنى له إيجاد أدوات مسهلة للعمل فيظهر مهارته المسلم بها من القوة إلى الفعل بتعليم نفر من الأولاد الذين لا شغل لهم إلا التجوال أو المهاجرة وبذلك يتشوق غيره من أصحاب الحرف فتنمو الحرف وتعم الصنائع وتجزل الفائدة. وقد وردت إلينا الشهادة الآتية بعد أن تم ترتيب أحرف العدد الماضي فأخرناها إلى هذا العدد فهاكها بحروفها الشائقة.

شهادة

في ثريا فلكية تشخص نظام دورة الأرض

اخترعها الخواجة إلياس اجيا

لما كان من الضروري على كل وطني أن ينشط أبناء وطنه ويحثهم على الاجتهاد في كل ما من شـــأنهِ تقدم الوطن ونجاحه وكان الخواجة إلياس اجيا من الرجال الذين صـــرفوا جلّ وقتهم وما ملكت أيديهم في ســـبيل الاختراعـات المفيـدة للوطن. وكـان من أجـلّ تلـك الاختراعات وأبدعها واجملها الثريا الفلكية التي تم لهُ إبرازها إلى حيز الوجود وهي، ثريا ذات قضبان نحاسية فيها كرات صغير مموهة تحمل أربعًا وعشرين شمعة. وتشخص الفلك والنجوم وضمنها ساعة تدور على دائرة أهليلجية تشـــير في دورانها إلى كل من أيام الأشـــهر الشمسية مع دلالتها على أيام الاسبوع وعلى الساعات والدقائق. حاملة في دورانها كرة تشخص الأرض وكرةً تشخص الشمس فالأرض تدور على محورها كل أربع وعشرين ساعة مرةً مشيرةٌ في دورانها إلى الوقت في أشهر عواصم العالم. والقمر يدور حول الأرض مرةً في كل شهر قمري وكلاهما يدور حول الشمس مرةً كل سنة وبدورانهما يشخصـان الفصـول الأربعة وكل ذلك على نسـق بسـيط متين يقتضـي فقط تدوير الآلة مرةً في كل شـهر فبناءً على ما تقدم نأمل من كل غيور محب للوطن أن ينظر إلى هـذا الاختراع بعين القبول ويبـادر إلى الاشتراك فيهِ تنشيطًا للمخترع ولغيره من أبناء الوطن.

كرنيليوس فانديك مدير المرصد

الفلكي السوري في بيروت

الجهادية المصرية

نقلت إلينا الجرائد المصـرية أن نظارة الجهادية أقالت ثلاثة من أمراء الالآيات أبناء العرب وأوقفتهم فغضـــب الضباط العرب وتجمعوا شاكي السلاح وكسروا أبواب قصر النبيل (محل ناظر الجهادية والعساكر) وقد أخمدت هذه الحركة بعناية فخامة الخديوي وحضـــرات نظاره الكرام وأقيل ناظر الجهادية وصـار غرجاع الأمراء إلى مناصبهم.

حوادث محلية

ورد إلينا من جانب مجلس الإدارة إعلان مضمونُه أن رســوم الأغنام مطروحة للمزايدة العلنية عن ســنة ٩٧ (الآتية) على شـرط تفويضـها القطعي في عاشـر شـباط حســابًا روميًا وأخذ ثلثي بدل الرســوم المذكورة نقدًا أو نصفه وإذا تعدى الملتزمون بما هو خارج عن الأصـول حكم عليهم بحســـب النظام فالذي يرغب بالتزام أغنام بيروت ومـا يتبعهـا من صـــيدا وصـــور ومرجعيون وملحقاتها كل واحد منها على حدة فليخابر الحكومة المحلية بذلك أو مجلس الإدارة قبل انقضـــاء المدة المذكورة.

صدر أمر حضرة صاحب الفخامة رئيس الوكلاء أن يصـــرف لجمعية المقاصـــد الخيرية في بيرون من مخصصات المعارف مبلغ اثنين وثلاثين ألف غرش في كل ســـنة لأجل التعليم وهو مأثرة جليلة ويد عظيمة يعم نفعها فينبغي شكرها أيّد الله دولتنا العلية وأعزّ أنصـاره وأدام توفيق حضـــرة رئيس وكلائها فإن ذلك بعد عناية فائقة في الأحوال الحاضرة.

وقد ورد إلينا من الشوف خبر مقتل جناب وهبة أفندي أبي غانم أحد أعضاء مجلس إدارة لبنان ولضيق المقام أخرنا نشر ذلك إلى العدد الآتي.

نعي إلينا من الشـام وفاة علامة عصـره وفريد زمانه من أصـيب بفقده العلم والعمل حضـرة الشـيخ عبدالغنيّ أفندي الميداني الدمشقي صاحب التآليف المفيدة في الفقه وغيره وأن الشام انصـاعت لهذا الخطب الجسيم فنعزّي التقى والعلم على فقـده رحمـه الله تعـالى وألهم أهلـه ومعارفه الصبر وأجزل لهم الاجر.

قد ورد من الأستانة أنه توفي بها جناب الماجد الوجيه السيد محيي الدين أفندي القدسي الدمشقي فنعزي عائلته الكريمة على فقده رحمه الله تعالى.

الشام في ٥ الجاري

ورد إلينا من جناب وكيلنا المحترم خبر ما حصل في حوران على نحو ما لخّصـناه في هذا العدد من الرسـائل التي وردت إلينا وقد زاد على ذلك أن الحكومة قبضـت على أبي علي الأطرش من كبار بيت الطرشـــان وأن أفكار عقلاء القوم بما يتعلق بالمعروض الذي تقدم إلى الحكومة يقصد منه الخديعة لتخليص المسجونين (هزيمة وأبي علي ويخبرنا أن الراحة العمومية في الشام مستتبة ولله مزيد الحمد ثم قال

العمر مثل الضيف أو كالطيف ليس له إقامه
وأخو الحجا في سائر ال أحوال مرتقبٌ حمامه
والجاهل المغتر من لم يجعل التقوى اغتنامه

في يوم الخميس الرابع من ربيع الأول سنة ٩٨ توفي العالم العلامة والتحرير الفهامة صاحب الفضل القاصي واللطف الداني الشـيخ عبد الغنيّ الميداني وهو من الطراز الأول الذي عليهم في حل المشكلات يعوّل وكان طيّب الله تعالى ثراه على قدم السلف الصالح متبعًا للآثار والسنن النبوية ذا سعي جميل وحسن طوية معرضًا عن زخارف هذه الدار ومن أسباب الظهور والاشـتهار وإن كان فضـــله كالشـمس في رابعة النهار وقد اغترف من بحر علمه الوافر الكامل طبقة بعد طبقة من الأفاضـــل وسمعت أنه ولد سنة ١٢٢١ فيكون عمره ٧٧ سنة وله من الآثار المفيدة شـــرح القدوري في الفقه وقد طبع في القســـطنطينية ســـنة ٦٨ ثم طبع هنا في مطبعة الولاية وشـــرح المراح في علم الصـــرف وشـــرح عقيدة الإمام الطحاوي في علم الكلام ورســـالة في علم الرسـم ورفع الالتبـاس عمـا أورده النجـاري على بعض النـاس وقد خفف عنا هذا المصـــاب ما رأيناه من نباهة ولده العالم الفاضـل والهمام الكامل الشـيخ إسـماعيل جعله الله خير خلف وتغمّده بالغفران والرضوان من سلف.

وقد جاء إلى الشـــام منذ قريب طبيب رومي اســـمه كانبوس دوكاكس اشـتهر بفن أمراض العيون والجراحة وجميع أمراض البدن المزمنة بما أكســـبه شـــكر القوم وثنائهم وهو مقيم في بيت الخواجة يوسف أبي شيت في طالع البقة فنخطر من تعسر شفاؤه وعز دواؤه من عليل وجريح أن يقصـــد هذا الطبيب الماهر فيرجع بعون الله قرير العين مجبور الخاطر.

يسرني أن أخبركم أن أعمال شعبة الإدارة أحد قسمي الجمعية الخيرية سـارية على قدم النجاح وأن أعضـاءها مهتمون بما يفيد تقدم الوطن ونشـــر المعارف وتهذيب أخلاق التلاميذ وأما شـــعبة الواردات فإن أعمالها تحت حجاب الخفاء وبودنا لو اتحفتنا بنشـــر ما حصّـــلته من الواردات التي هي العلة لبقاء المكاتب الابتدائية ليكون ذلك موجبًا لتكذيب ما شاع من تقاعدها وتهاملها في الأمور ومحققًا لما نعلمه من علو همة أعضـــائها الكرام في المبرور من الأعمال.

من مكاتبنا في بعلبك

إن أهالي هذا القضـــاء ممتنون من اســـتقامة وعفة قائمقامهم عزتلو محمود بك اليوسف ولم يسروا منذ أمد مديد مثل ســـرورهم من تصـــرفاته لما عنده من النزاهة وعدم مراعاة الخواطر غير أنه كدّرهم الآن ما بلغهم أن بعض المفســـدين زوّروا عرضـــحال ختموه بـأختام مخترعة ومزوّرة ممن لهم الأسبقية إلى مثل ذلك والذي نعلمهُ يقينًا أن الأهالي استرحموا من الولاية الجليلة غير مرة عدم قبول هكذا تشـــكيات عمومية حذرًا من هكذا تزويرات وفي معتقدهم أن الولاية تبحث عن هذا الأمر وتجازي المســـيء وتكافي المحســـن ولذلك تقدم منهم عرضحال إلى الولاية الجليلة والمتصرفية البهية يحتوي على مائة إمضاء وختم ممن يعتمد بهم وهذه صورته.

المعروض بلغ عبيدكم أن بعض أصـــحاب الغايات والمفاسـد الذين جل مرغوبهم إيجاد حكام من أصـحاب الارتكـاب لكي يتمكنوا من جلب المغنم لأنفســـهم من وجهين الأول ليســـلكوا بطريقة الراش والثاني ليتمكنوا بهذه الواسطة من اختلاس أموالنا بالسرقات والنهب من الأشـــقياء الذين تحت أيديهم وحيث أنه بمدة وجود قائمقامنا عزتلو محمود بك اليوســـف تلاشـــت هاتان التجـارتـان بمنع وقوع الرشـــوة من المـأمورين ووقع الرعب في قلوب كامل الأشـقياء وإدخالهم تحت الطاعة وحيث أن هذا المشروع قد كدّر هؤلاء المفسدين شرعوا بتقديم بعض معروضـــات مخترعة منهم بدون معلومية الأهالي ووضـــعوا بها أختامًا عديمة الحقيقة وكانت موضـاعاتهم عديمة الصـحة تسـتوجب مجازاة فاعليها وأننا عمومًا بغاية الممنونية من تصـــرفات قائمقامنا المومأ إليه ونعترف علنًا بعدالته واســـتقامته وعفّته المشـهورة لدى العموم كما أن الجرائد دائمًا تنشر لسان حالنـا بمديحـه فنســـترحم من عـدالتكم إذا لاق إجراء التحقيق على تلك المعروضـــات المخترعة لكي يظهر غب الفحص والتدقيق لديكم تزوير المفســـدين وعند ذلك أمر المكافأة والمجازاة منوط بأمر وإرادة من له الأمر أفندم في ٢٦ صفر سنة ٩٨ و١٤ كانون سنة ٩٦.

ترجمة

أصـول المحاكمات الحقوقية الموقت إلى العربية ثمنه فرنكان

المبيع في مخزن كف الأحمر

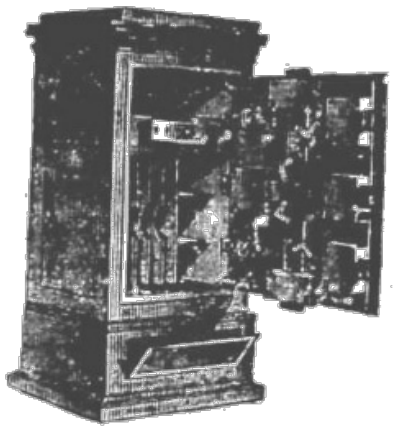

صناديق حديد غير قابلة للحريق حاملة ٥٠ علامة شرف من المعارض

ورق سيكارة (كف الأحمر) الحقيقي

ترابة المصابون جنس عال

عبدالقادر قباني